

فتح القدير

77 - { وجعلنا ذريته هم الباقيين } وحدهم دون غيرهم كما يشعر به ضمير الفصل وذلك لأن
□ أهلك الكفرة بدعائه ولم يبق منهم باقية ومن كان معه في السفينة من المؤمنين ماتوا
كما قيل ولم يبق إلا أولاده قال سعيد بن المسيب : كان ولد نوح ثلاثة والناس كلهم من ولد
نوح فسام أبو العرب وفارس والروم واليهود والنصارى وحام أبو السودان من المشرق إلى
المغرب : السند والهند والنوب والزنج والحيشة والقيط والبربر وغيرهم ويا فت أبو الصقالب
والترك والخرز ويأجوج ومأجوج وغيرهم وقيل إنه كان لمن مع نوح ذرية كما يدل عليه قوله {
ذرية من حملنا مع نوح } وقوله { قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن
معك وأمم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب ألِيم } فيكون على هذا معنى { وجعلنا ذريته هم
الباقيين } وذريته وذرية من معه دون ذرية من كفر فإن □ أغرقهم فلم يبق لهم ذرية